[43] وإن كان في بعض نصوصها شئ من التهافت الناشئ من خلط الرواة بين بنت عميس وغيرهما (1). وملخص هذه الرواية حسبما جاء في روضة الواعظين: قالت اسماء بنت عميس: قبلت فاطمة بالحسن والحسين (عليهم السلام)، فلما ولد الحسن (عليه السلام) جاء النبي (صلى ا عليه وآله)، فقال: يا أسماء (أي وهي غير بنت عميس)، هاتي ابني، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي (ص) وقال: يا أسماء، ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلفته في خرقة بيضاء، ودفعته إليه، فأذن في أذنه اليمنى. ثم تذكر الرواية تسمية النبي (صلى ا عليه واله) له، وحلقه رأسه، وتصدقته بزنته ورقا، وعقه عنه، وطلي رأسه بالخلوق، ثم قال: يا أسماء الدم فعل الجاهلية. (ولعله لانهم كانوا في الجاهلية يطلون رأس المولود بالدم، فغير (ص) هذه السنة السيئة). فلما ولد الحسين، جاء (صلى ا عليه وآله) وقال: يا أسماء (أي وهي غير بنت عميس) هاتي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضعه في حجره، وبكى، فقالت أسماء: قلت فداك أبي وأمي مم بكاؤك ؟ فقال: على ابني هذا. قلت: إنه

_____ (1) والرواية موجودة أيضا في روضة الواعظين ص 153، 154 والنص فيه ظاهر فيما نقول، لان ظاهرها أن بنت عميس تحدث عن امرأة أخرى اسمها أسماء.. وراجع: أعلام والورى ص 218 وذخائر العقبى ص 120 وتاريخ الخميس ج 1 ص 418 وراجع: إحقاق الحق، قسم الملحقات ج 10 ص 502 والبحار ج 43 ص 239 وعيون أخبار الرضا ج 2 ص 26.

(*) _____